Republic of IRAQ
Ministry of High Education &
Scientific Research
University of Tikrit

Tikrit University
Journal for Humanities

Vol. (15) No. (3) April 2008

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت

مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية

مجلة علمية محكمة تصدر كل شهرين عن كلية التربية
جامعة تكريت . الترقيم الدولي ISSN 1817 - 6798

المجلد (١٥) العدد (٣) ربيع الثاني ١٤٢٩ هـ ، نيسان ٢٠٠٨ م

الالتزام الديني وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة

أ. م. د. صباح مرشود منوخ العبيدي ربيعة مانع زيدان الحمداني
جامعة تكريت / كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص

يعد الالتزام الديني من أهم الأسس التي تسهم في بناء شخصيات الشباب الجامعي بناءاً قيمياً وإيمانياً، وإعدادهم إعداداً سليما لمواجهة ضغوط الحياة المعاصرة واحباطاتها، وتحصينهم من كل أنواع الزلل والانحراف، ونظراً لما تفرزه مرحلة الشباب في الجامعة من مشكلات جعلت التعليم ميدانا للكثير من الدراسات والأبحاث التي تناولت مشكلات الطلاب والظواهر السلوكية المختلفة، إذ أن طلبة الجامعة بحاجة للاهتمام والرعاية النفسية وذلك لخصوصية مرحلتهم العمرية وطبيعة عملهم الدراسي وبيئتهم الجامعية. لذلك ظهرت الحاجة لدراسة متغيرات مهمة في الشخصية ومنها الالتزام الديني، وعلاقته وبموقع الضبط، وغيرها من المتغيرات الأخرى.

أما بالنسبة لموقع الضبط: فإن هذا المتغير يعتبر من المفاهيم الحديثة نسبيا في العلوم التربوية والنفسية والتي يمكن من خلالها الكشف عن جانب مهم من شخصية الفرد. ويعد موقع الضبط الداخلي – الخارجي متغيرا حيويا لتفسير السلوك البشري في مواقف الحياة المختلفة إذ شغلت دراسة موقع الضبط علماء النفس لما لهذا المفهوم من أهمية بوصفه سمة شخصية تساعد الفرد على أن ينظر إلى إنجازاته من نجاح أو فشل في ضوء ما لديه من استعدادات وقدرات، أو يعزوها إلى سببين هما أسباب داخلية أو خارجية. فهو من المفاهيم الهامة التي تنطوي عليها نظرية التعلم الإجتماعي لدى (روتر ١٩٥٤) وهايدر وفينر.

وقد هدف البحث الحالي إلى التعرف على:-

١. مستوى الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة.

٢. دلالة الفرق في الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري: الجنس والتخصص.
٣. اتجاه موقع الضبط لدى طلبة الجامعة بشكل عام كونه يتصف بأنه خارجي أم داخلي.
٤. دلالة الفرق في موقع الضبط لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري: الجنس والتخصص.
٥. طبيعة العلاقة بين متغيري الالتزام الديني وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة.

وتحقيقاً لأهداف البحث فقد قامت الباحثة ببناء مقياس الالتزام الديني والذي تضمن أربعة مجالات هي : أساسيات الأيمان (العقائد) – العبادات – العادات – نظم ومعاملات إسلامية.. وقد احتوى المقياس بصورته الأولية على ٩٠ فقرة. وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين، واستخرجت قوته التمييزية باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وكذلك استخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية، وبذلك أصبح المقياس بصيغته النهائية يضم (٦٠) فقرة. وقد حسب معامل ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات (٠,٧٩) وبلغت التجزئة النصفية (٠,٨٢) ويعد هذا المعامل جيداً ، لان قيمة معامل الثبات الموثوق بها في المقاييس النفسية يفضل أن تكون اكثر من (٠,٧٠). أما بالنسبة لمقياس موقع الضبط فقد طبقت الباحثة المقياس المعد من قبل الحلو (١٩٨٩)، والمعدل من قبل جابر (١٩٩٥). وبعد استخراج الصدق الظاهري لموقع الضبط بعرضه على مجموعة من الخبراء، واستخرج الثبات بطريقة اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠,٨٢)، قامت الباحثة بتطبيق أداتي : الإلتزام الديني، وموقع الضبط : على عينة من طلبة كليات جامعة تكريت ومن الأقسام العلمية والإنسانية بواقع (١٤٠) طالبة و (١٤٠) طالب، وبعد جمع المعلومات ومعالجتها إحصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، فقد توصل البحث إلى النتائج التالية :

- إن طلبة جامعة تكريت يتصفون بالتزام ديني عال. إذ بلغ متوسط درجاتهم (٢٤١,٥٧٩)، مقارنة بالمتوسط النظري البالغ (١٨٠).
- الذكور أعلى من الإناث في درجة الالتزام الديني.
- لا يختلف الذكور عن الإناث في موقع الضبط، فموقع ضبط كل منهما داخلي.
- الأقسام العلمية أعلى من الأقسام الإنسانية في درجة الالتزام الديني.
- لا يختلف طلبة الأقسام العلمية عن طلبة الأقسام الإنسانية في موقع الضبط.
- وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين متغيري الالتزام الديني وموقع الضبط الداخلي.
- تبين وجود علاقة ضعيفة بين موقع الضبط الخارجي والالتزام الديني.
- وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية على مقياس موقع الضبط ومتغير الالتزام الديني.

وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث

لقد رسم الإسلام الطريق السليم لبناء إنسان صحيح النفس والعقل والجسم بحيث يصبح لبنة قوية متماسكة وعنصرا ايجابيا صالحا في مجتمعه الكبير، ورسم الطريق لبناء المجتمع الإنساني الفاضل الذي يشكل البيئة الصالحة لبناء الإنسان بالتنشئة السليمة والتربية القويمة. ويتيح له إظهار طاقاته المدخرة فيه (محفوظ : ١٩٧٧ : ٢٠)

وفي هذا العصر الذي اهتزت فيه القيم تبدو الحاجة ماسة أكثر من أي وقت مضى، إلى أن تأخذ المؤسسات التعليمية وفي مقدمتها الجامعات بمبدأ تعزيز الوعي الإيماني وتعميقه (هادي :٢٠٠٤ :٢).

ومما لا شك فيه أن الشباب عندما يتساهلون بالقيم والمبادئ الدينية والعرفية فأنهم يصبحون في حالة تفكك وتمزق في بنائهم النفسي ويشعرون بالوحدة والاغتراب

في داخل أنفسهم وكذلك الآخرين، ويخرجون من فراغ إلى فراغ، ولذلك لابد لهم من عقيدة روحية ودين يقودهم إلى بر النجاة والأمان (عبود : ١٩٧١: ٨٩)

ومن الملاحظ أن تحقيق القيم الروحية يستلزم عادة المزج بين تكوين الاعتقاد السليم وتكوين الثقافة العقلية الواسعة، فمتى امتزجت التربية الروحية بالتربية العقلية نشأت عن ذلك قوة الشخصية لان العقل ينمو في هذه الحالة فيستفيد الإنسان من ذلك في حياته ومعيشته وقدراته. وتسمو الروح وتقوى فتكون محفوظة من الزلل والخطأ. (محفوظ : ١٩٧٧ :١٨١)

فالإنسان في نظر الإسلام يتكون من جسد وروح – وسلوك وانفعالات. هو مخلوق بشري متزن ووظيفة التربية الاهتمام بهذا المخلوق في جميع الأبعاد العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية والروحية (ناصر : ١٩٨٩: ٢٧٣).

وبما إن المجتمع العراقي عانى ظروفاً صعبة في تاريخه الحديث (الحاضر) فان أفراده يكونون عرضة للتغيرات وأحيانا للتناقضات في بنائهم السلوكي والشخصي أو النفسي ويتضمن في ذلك فيما يتضمن الالتزام الديني، وإن هذه الظروف الصعبة قد تحول شريحة كبيرة من الطلبة إلى حالة من التناقض سلبا أو إيجابا. إلى حالة من التطور والنضوج والوعي، أو إلى حالة من التدهور والتردي والنكوص والتخلف، وهذا هو الأساس الأهم والدافع الأقوى في حقيقة دراستنا لمشكلة البحث.

بمعنى إننا نريد أن نتعرف إلى حقيقة العقيدة العامة والسائدة لدى طلبة الجامعة فيما يتعلق بالالتزام الديني لكي يمكننا التوصل للتعامل مع الأمثل والتوجيه الأسلم لهؤلاء الطلبة، وذلك لا يتم إلا إذا أخذنا بنظر الاعتبار موقع الضبط في موضوع الالتزام الديني.

ولذا فأن البحث الحالي سيحاول تحديد الدافع الرئيس الفعال للالتزام الديني سواء كان دافع ذاتيا داخليا شخصيا أم انه عبارة عن مجموعة دوافع ومؤثرات وعوامل بيئية خارجة عن ذات الشخص بمعنى : هل إن موقع الضبط السائد في موضوع الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة داخلي أم خارجي. وذلك محاولة للكشف عن العلاقة بين الالتزام الديني وموقع الضبط.

أهمية البحث

وإدراكا من قبل الباحثين بأهمية الجانب الديني في حياة الفرد. فقد اهتموا بدراسة الالتزام الديني لدى الشباب المسلم محاولةً منهم لإظهار مدى تأثير الإسلام في حياة الشباب الجامعي (العيسوي :١٩٨٠ :٢٧٢).

وبما أن طلبة الجامعة يشكلون فئة مهمة من فئات المجتمع لأنهم يمثلون القوة التي سترفده بالطاقات ألشابه المعدة والمؤهلة علميا وثقافيا، ولمّا كانت المؤسسات التربوية عامة – والجامعات خاصة – تمثل قوة ضبط اجتماعي يتحقق من خلالها الإطار المرجعي الذي يوجه سلوك الشباب، فان من المهام الأساسية لتلك المؤسسات : تنمية المسؤولية، وكذلك الاستعداد للتضحية من اجل الآخرين لدى هؤلاء الشباب مما يؤدي إلى إكسابهم القيم والمعايير الاجتماعية الصحيحة (محمد :١٩٧٩: ١٢٠)

ولكي يؤكد الطالب الجامعي وفاءه لمجتمعه، فأن عليه أن يشعر أن من الواجب عليه أن يلتزم بالقيم والمعايير الدينية تجاه مجتمعه، وتحقيق هذه الالتزامات على شكل ممارسات فعلية يقوم بها داخل المجتمع، ولا يستطيع الفرد الالتزام بمبادئه إذا انعزل عن المجتمع انعزالاً تاما، ولم يجدد اتصاله مع الأفراد الذين يحملون التعاليم والقيم والمبادئ العليا.

والجامعات هي مجال خصب تنضج فيه مدارك المتعلمين نضوجا يؤهلهم لإدراك العلم وطلبه، ويساعدهم على معرفة نظرياته ومناهجه، ويعطيهم القدرة على معالجة سائر ميادينه (المدني:١٩٨٩ :٢١١).

وتعد الجامعات من المؤسسات المؤثرة في إعداد الشباب الجامعي وفي رقي المجتمعات، لأنها تؤثر في سلوكهم، وتوجههم التوجيه السليم الذي يحقق التفاعل الإيجابي والناجح مع المجتمع الذي يعيشون فيه' وكذلك فإن أي تطوير أو تنوير في حركة المجتمع أو تحديث بعض قيمه ومفاهيمه لايمكن أن يكون بفاعلية إذا لم يتمثله الشباب –خاصة طلبة الجامعة – ويتفاعلون معه ويسهمون في قيادته، لذلك ينبغي على الجامعة العمل على تهيئة الأجواء المناسبة والفرص والفعاليات والأنشطة والبرامج التي تساعد الطلبة على النمو المتوازن من جميع النواحي (الجسمية، العقلية، الوجدانية،

الوطنية والإجتماعية) وإكسابهم المهارات والخبرات التي تجعل منهم مواطنين صالحين في المجتمع (علي :١٩٨٧: ٣٣).

وكلما ارتفع الوعي الديني لدى الأفراد كانت تعاملاتهم وفقاً لتصورات المجتمع، التي هي تصورات الدين، ولذلك يعتبر "الدين أحد العمليات المتصلة بالتنشئة والتي تؤثر في كل فرد، فالدين يؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في كل أنظمة المجتمع، حتى الأنظمة العلمانية فيه" (النشمي : ١٩٩٢: ٥٥)، وهذا يؤكد على أن درجة وعي الأفراد بالدين ينعكس أثرها على المجتمع وكلما زاد الوعي الديني لأفراد المجتمع زاد تماسكه والتزامه نتيجة لحالة الرضى التي تسود – والناجمة عن نوعية المعاملات السائدة فيه والتي مصدرها الدين. (يالجن : ١٩٩٥:٢٤).

إذ يشكل الدين احد أبعاد الشخصية ويتناول نواحي الحياة الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، كما يعتبر الدين قوة دافعة للسلوك، وله أثره الواضح على النمو النفسي للفرد. فالعقيدة الدينية عندما تتأصل في النفس الإنسانية تدفعها إلى السلوك الايجابي وتجعل الفرد يعيش في حالة من الاستقرار والأمن. فالإيمان يؤدي إلى الأمان، إذ يؤثر على حياة الإنسان عبر مراحل تطوره من الطفولة إلى المراهقة فالرشد ثم الشيخوخة. (ألزغبي :٢٠٠١ : ٤٠٩)

ويعد الالتزام الديني من أهم الأسس التي تسهم في بناء شخصية: الفرد والمجتمع معا، فالفرد لا تتم إنسانيته إلا بالأخلاق' إذ تقوم بنية الشخصية الإنسانية على قوتين هما (العقل والنفس)، إذ لا توجد شخصية متزنة وكفوءة وفاعلة بدون (العقل) وطاقاته الخلاقة، كما إنها لا تكون كذلك من دون (النفس) وعمق إحساسها بالوجود وإذا كان العقل ينمو بالتجارب والعلوم والمعارف والخبرات، فإن النفس تنمو بالإيمان والجمال والحق والخبرة، وفي كلتا الحالتين فإن للعملية التربوية الأثر الواضح في بناء الشخصية الإنسانية ومكوناتها العقلية والنفسية. (الفارس :٢٠٠٢ :٦٢).

لقد عملت التربية الإسلامية على تنمية الشخصية الاجتماعية بناءً على أسس من القيم الاجتماعية تكون أساس الضبط الاجتماعي الذي يقوم على أساس نوعَي الضبط المعروفين لدى علماء الاجتماع :

النوع الأول : ضبط داخلي يعمل على تنمية الإسلام في الإنسان وجعله متميزاً بالقيم والأخلاق الإسلامية التي تشكل ضميره وإيمانه وعقله الذي يهديه إلى معرفة الحلال والحرام.

النوع الثاني : ضبط خارجي يتمثل في تشريعات الإسلام وعقوباتها القانونية فيما يختص بكل أمور الحياة الاجتماعية المختلفة (أبو العينين : ب. ت :١١٦).

ووفقا لهذه الأسس والمنطلقات فإن من الممكن تصنيفها بأنها نوعان من الالتزام: (خارجي وداخلي)، فالالتزام الخارجي يتمثل في الامتثال للمعايير الخارجية في المجتمع والتي هي مصدر خارجي. أما الداخلي فهو ما يملكه الفرد من الوازع الداخلي أو الضمير والذي لا يحتاج إلى رقيب خارجي وعادة ما يكون وازعا دينيا. فرقابة ألذات تحمل ألذات على الالتزام دون حاجة إلى وجود رقيب خارجي، والوازع الديني والباعث الأخلاقي الذي يهتم به الفرد هو ضمانه الأول والأكيد لسعادته شخصيا، وكذلك سعادة المجتمع (ألقدومي :١٩٩٦ :٢٠٥)، كما أنه دليل على مدى نضج الفرد وسموه الأخلاقي في قدرته على تقدير الآخرين والمحافظة عل حقوقهم، كما أشار لذلك ماسلو (Maslo) إلى أن الإنسان الناضج هو الذي يعترف بقيمة الآخرين ويحترمهم ويعاملهم بما يستحقون.(سعيد :٢٠٠٠ :١٨)

وقد توصلت دراسة هولبرك بان هناك علاقة دالة بين الالتزام الديني والتوافق النفسي. (شرف والعيسوي : ١٩٧٢ :١٧٩). وفي الفكر الإسلامي فإن العلاقة وطيدة بين معرفة النفس (التوافق النفسي) وبين معرفة الله (الإيمان). قال الغزالي في ميزان العمل: كان في كتب الله المنزلة "أعرف نفسك يا إنسان تعرف ربك". وكما قيل: "أعرفكم بنفسه أعرفكم بربه". وقال تعالى: (وَلاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا الله فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ) الحشر/١٨، تنبيهاً على تلازم الأمرين، وأن نسيان أحدهما مع نسيان الآخر. ولذلك قال تعالى: (سَنُرِيهِم آيَاتِنا فِي الآفاقِ وَفِي أَنْفُسِهِم) فُصِّلت: ٤١، وقال تعالى: (وَفِي أَنْفُسِكُم أَفَلاَ تُبْصِرُونَ) الذاريات/٢١. (الغزالي، ب.ت : انترنيت)

واستنتجت دراسة **محمود:** أن من السمات التي يتسم بها الطلبة هي تمسكهم بالقيم الأخلاقية وقيم الطهر وحرصهم على العمل لتحقيق حياة كريمة وقيم الشجاعة في

مواجهة التحديات الصعبة. (محمود :١٩٩١ :١٥٨). ووجدت دراسة **وهيب** وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي لصالح ذوي القيم الدينية والجمالية. وقد أشارت دراسة **رؤوف** ١٩٩٧ ودراسة **ألعبيدي ١٩٩٣** إلى دور القيم الدينية في حصانة الشخصية ضد السلوك المنحرف. (المخلافي : ١٩٩٥ : ٢٤)

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى دراسة متغير مهم من متغيرات الشخصية وهو متغير موقع الضبط متغير شخصي هام قد يساعد على فهم ظاهرة الالتزام الديني أو أي ظاهرة أخرى، ويتمثل هذا المتغير في مركز الضبط (الداخلي والخارجي) فالأفراد في إدراكهم لمواقف الحياة عادة يرتكزون على موضوعية نابعة من معرفة بإمكانياتهم ومتطلبات المحيط، لذلك تجدهم أكثر واقعية وتقبلا لما هم فيه وعند ذلك يكون مركز ضبطهم داخليا، وعلى خلاف ذلك فإن الأفراد ذوي مركز الضبط الخارجي يردون كل معيق إلى اعتبارات خارجية مرتبطة بالصدفة وما إلى ذلك من مبررات مبهمة. (العكيدي : ٢٠٠٢: ٢)

أن نظرية التعلم لروتر تصنف الدافعية أو الإثارة إلى موقفين أو تعزوها إلى سببين هما أسباب داخلية أو خارجية. وقد أدت هذه النظرية إلى فهم مثمر في تفسير دافعية السلوك على أساس مركز الضبط وتحاول أن تفهم السلوك الاجتماعي للإنسان والكشف عن العوامل المؤثرة فيه (الازيرجاوي : ١٩٩١: ٥٨). حيث تنظر إلى الشخصية على أنها مجموعة من الامكانات الضمنية للاستجابة إلى أنواع من الحالات الاجتماعية. فهي تتعامل مع تعقيدات السلوك الإنساني بدون أن تتخلى عن إمكانية الفروض التي اختبرت تجريبيا (صالح : ١٩٨٨ : ٨).

وأشارت دراسة فيرز (Phares 1980)، أن الأفراد ذوي موقع الضبط الداخلي أكثر نجاحا في تغيير سلوك الآخرين من مجموعة الضبط الخارجي. (دسوقي : ١٩٨٨: ٢١٢). أما دراسة محمد (١٩٩٣) فقد أشارت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية بين مركز التحكم الخارجي وبعض الخصائص السلبية في الشخصية بوجه عام. (محمد: ١٩٩٣: ٣٦)، ووجدت دراسة عبد الصمد (١٩٩٠) إن تسلط الإباء

والإهمال والعلاقة المتذبذبة، والتفرقة بين الأبناء له علاقة بالتوجه نحو الضبط الخارجي لدى الأبناء.

حيث يرى تراندز (Trandz, 1984) إن البناء النفسي لموقع الضبط مماثل لمستوى التوجه ألقيمي الثقافي وإبعاده في المعتقدات الخاصة بطبيعة التفاعل الإنساني والتي ترتبط بمدى اعتقاد المجموعات الثقافية في إنها متفوقة بطبيعتها وأنها تعيش بشكل منسجم مع الطبيعة (Macarty: 2001: P.105) .

إن زيادة الوعي الديني في المجتمع ينعكس على سلوك أفراده من خلال الالتزام الديني وكذلك علاقته بالمتغيرات الشخصية العديدة، والذي دفع بعدد كبير من الباحثين في الدراسات التربوية لتناول مثل ذلك المواضيع ومنها الدراسة الحالية التي حاولت الباحثة للتعرف على مدى الالتزام الديني وعلاقته بموقع الضبط سواء كان داخلياً أم خارجياً. والوعي الديني الصحيح يساعد الباحثين سواء في الدراسات الدينية أو الدراسات التربوية للوصول إلى نتائج قد تكون مشتركة أو متداخلة فيما بين الاختصاصين، وكلاهما يسعى للوصول إلى فهم مشترك للالتزام الديني وعلاقته بالمتغيرات النفسية والتربوية.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١- مستوى الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة.

٢- دلالة الفرق في الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري: الجنس والتخصص.

٣- اتجاه موقع الضبط لدى طلبة الجامعة بشكل عام كونه يتصف بأنه خارجي أم داخلي.

٤- دلالة الفرق في موقع الضبط لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري: الجنس والتخصص.

٥- طبيعة العلاقة بين متغيري الالتزام الديني وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت (الدراسات الصباحية) لكلا الجنسين من المرحلة الثالثة للعام الدراسي (٢٠٠٤- ٢٠٠٥).

تحديد المصطلحات

١- تعريف توماس (Tomas, 1982)

الالتزامات الروحية والعقلية التي تتضمن المواقف والاتجاهات الإعتقادية وكذلك الالتزامات الاجتماعية والقانونية التي تتضمن قواعد السلوك وأحكام القانون (Tomas: 1982 :P.31)

٢- تعريف أمين (١٩٩٦)

إتساق يميز الشخص في توظيفه للمعلومات المدركة في ذاته التي تتعلق بخالقه والآخرين، وذلك من خلال اعتناقه لأركان الدين وشعائره التي تتمثل بأساسيات الإيمان والعبادات والتمسك بالعادات والمنجيات وتجنب المهلكات في مواقف الحياة اليومية والاجتماعية (أمين: ١٩٩٦: ١٥).

٣- تعريف عباس (١٩٩٧)

امتثال الفرد وتمسكه بتعاليم الدين عقيدة وسلوكاً وكما وردت في القرآن والسنة (عباس : ١٩٩٧ : ٤٠).

٤- تعريف هادي (٢٠٠٤)

الامتثال الواعي للفرد لتعاليم الدين الإسلامي والتمسك بها فكراً وسلوكاً في مواقف الحياة اليومية التي تتمثل بأساسيات الأيمان وأداء العبادات والتمسك بالعادات الصحيحة والمنجيات وتجنب المهلكات (هادي : ٢٠٠٤ :١٥).

- **التعريف النظري**

الالتزام الديني في الإسلام : إمتثال الفرد وتمسكه بقيم الدين الإسلامي وفرائضه، وتطبيقه لتعاليمه فكرا وسلوكا وعقيدة كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية، وكما طبقها السلف الصالح، والتي تتمثل بأساسيات الأيمان (العقائد)، وأداء العبادات والتمسك بالعادات والأخلاق الصالحة ونظم المعاملات.

أما **التعريف الإجرائي:** فهو ما يحصل عليه المستجيب من الدرجة عن أجابته على مقياس الالتزام الديني فكلما ارتفعت درجته كلما كان التزامه أعلى.

٥- تعريف الريالات : ١٩٩٧

مدى إدراك الفرد للأحداث التي تحدث له وكيفية تفسيره هذه الأحداث ومدى التعزيز. (الريالات : ١٩٩٧ : ٢٧)

٦- تعريف علي : ٢٠٠٣

قدرة الفرد وسيطرته على الطريقة التي يدرك بها العوامل التي سببت نجاحه أو فشله أو إخفاقه في اتخاذ قرار معين في السيطرة على الموقف متحكما – وبفعالية – على ما يجري، معتمداً في ذلك على خصائص الشخصية أو على ظروف وعوامل خارجية. (علي : ٢٠٠٣ : ١٢)

<u>الضبط الداخلي</u> : اعتقاد الفرد انه يستطيع إن يقرر الأحداث الايجابية والسلبية في بيئته أو عالمه الخاص، وان هذه الأحداث نتيجة منطقية للإعمال التي يقوم بها، أي إنها تتوقف على الفرد وخصائصه الشخصية العامة.

<u>الضبط الخارجي</u> : إدراك الفرد إن الأحداث لا تتوقف كليا على تصرفاته وسلوكه الشخصي وإنما هي للحظ أو القدر أو الصدفة أو لتأثير الآخرين الأقوياء. (أبو ناهية : ١٩٨٦ : ١١- ١٢) .

٧- تعريف التميمي : ١٩٩٩

الضبط الداخلي : يؤكد على قدرات الفرد وجهوده الخاصة.

الضبط الخارجي : يؤكد على الحظ والصدفة.(التميمي :١٩٩٩ : ١٨).

التعريف الإجرائي لموقع الضبط

إن موقع الضبط للفرد يتمثل بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب في المقياس لموقع الضبط فكلما ارتفعت درجته على المقياس اتجه نحو الضبط الداخلي وكلما انخفضت الدرجة اتجه نحو الضبط الخارجي.

دراسات سابقة

١- دراسة عباس (١٩٩٧)

استهدفت الدراسة الكشف عن مستوى العلاقة بين الالتزام الديني والانتماء الاجتماعي والعدائية لدى مرتكبي جرائم العنف، تألفت عينة البحث من (٢٠٠) فرد (١٠٠) أفراد عاديون من طلبة المدارس الثانوية المسائية، (١٠٠) أفراد مجرمون في دائرة أصلاح الكبار، وبعد استخدام الوسائل الإحصائية توصلت الدراسة إلى أن مستوى الالتزام الديني والانتماء الاجتماعي لدى الأفراد العاديين أعلى من المجرمين وان العلاقة سالبة بين العدائية والالتزام الديني والانتماء الاجتماعي.

٢- دراسة العاني (١٩٩٨)

إستهدفت هذه الدراسة التعرف على الالتزام الديني لدى موظفي الدولة العراقية وفق متغير الجنس. تألفت عينة البحث من (٢٠٠) موظف من الذكور والإناث. استخدم الباحث مقياس الالتزام الديني الذي أعده الكبيسي (١٩٩٦). وباستخدام الوسائل الإحصائية، الاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل الارتباط بيرسون، توصلت الدراسة إلى أن موظفي الدولة يلتزمون بالمبادئ الأخلاقية بشكل متذبذب. وان الذكور أكثر التزاما من الإناث بالمبادئ الأخلاقية.

٣- دراسة الحلو (٢٠٠٠)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين تقدير ألذات والالتزام الديني لطلبة جامعة بغداد. تألفت عينة البحث من ١٥٠ طالب وطالبة. وقامت الباحثة ببناء مقياس للالتزام الديني، وبعد استخدام الوسائل الإحصائية أظهرت نتائج الدراسة هناك تفاعل بين متغيري تقدير ألذات والالتزام الديني عند مستوى دلالة (٠,٠١)

٤- دراسة هادي (٢٠٠٤)

استهدفت الدراسة قياس مستوى الالتزام الديني لطلبة الجامعة والفرق بين طلبة أقسام طرائق تدريس القران والتربية الإسلامية وأقرانهم في الأقسام الأخرى. قامت الباحثة ببناء مقياس للالتزام الديني، وبعد استخدام الوسائل الإحصائية – الاختبار التائي – لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون – أظهرت النتائج بتمتع طلبة الجامعة بالتزام ديني عال– ولم يظهر اثر لمتغير الجنس.

ثانيا : الدراسات الأجنبية التي تناولت الالتزام الديني

١- دراسة اوزوراك (Ozorak, 1987)

هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر الوالدين في الالتزام الديني لدى المراهقين. تألفت عينة البحث من ٣٩٠ مراهق وأظهرت النتائج أن الوالدين يشكلان التأثير الحاسم على المعتقدات والالتزام الديني لأبنائهم وبناتهم المراهقين.

٢- دراسة اوزوراك (Ozorak, 1989)

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين أثر الأسرة والأقرباء وأفراد المجتمع في بلورة السلوك الديني للمراهقين. تألفت عينة البحث من ٤٠٠ مراهق وتم استخدام استبانة الالتزام الديني، وباستخدام الوسائل الإحصائية، توصلت الدراسة إلى أن الالتزام الديني لدى الأبوين له تأثير ايجابي على كل مظاهر الالتزام الديني لدى المراهقين بينما كان تأثير الأقرباء عليهم قليلاً.

٣- دراسة داكيت (Duket, 1991)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التكوين النفسي السليم والالتزام الديني عند المراهقين، تألفت عينة البحث من ١٧٢ طالب وطالبة من المدارس الثانوية. استخدم الباحث مقياس الاتجاه الديني واستبانة الصحة النفسية وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين الالتزام الديني والصحة النفسية بصورة عامة.

ثالثا : الدراسات التي تناولت موقع الضبط

١- دراسة طوبيا (١٩٩٤)

استهدفت الدراسة معرفة مركز السيطرة وقياسها ومعرفة المكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس. تألفت عينة الدراسة من كلا الجنسين في الصفوف المنتهية لطلبة الجامعة المستنصرية، وأشارت النتائج إلى أن الذكور يدركون أن لهم مكانة نفسية واجتماعية أعلى من الإناث وكذلك بالنسبة لمن هم في موقع الضبط.

٢- دراسة جابر (١٩٩٥)

استهدفت الدراسة على التعرف على درجة موقع الضبط والتوافق النفسي لطلبة جامعة بغداد على وفق متغيرات الجنس والمرحلة الدراسية والتخصص. تألفت عينة الدراسة من (١١١٠) طالب وطالبة من الكليات العلمية والإنسانية ومن المرحلتين الأولى والرابعة واعتمد الباحث على مقياس الحلو (١٩٨٩) وقام الباحث ببناء مقياس التوافق النفسي، وباستخدام تحليل التباين الثلاثي، أظهرت النتائج أن أفراد العينة يتصفون بموقع ضبط خارجي ولا توجد فروق جوهرية في موقع الضبط تبعاً لمتغير الجنس والتخصص.

رابعا : الدراسات التي تناولت الالتزام الديني وعلاقته بموقع الضبط.

١- دراسة بيرجن (Bergin, 1987)

هدفت إلى دراسة العلاقة بين الاتجاه الديني وعدد من متغيرات الشخصية المهمة مثل القلق والضبط الذاتي والمعتقدات اللاعقلانية وسمات الشخصية، تألفت العينة من ١١٩ طالباً من جامعة بريجهام يونغ. استخدم الباحث مقياس الاتجاه الديني الذي أعده؛ البورت وروس. وأشارت النتائج إلى أن الاتجاه الديني الداخلي ارتبط سلبيا مع القلق، وايجابيا مع الضبط الذاتي. كما كشفت النتائج أن الشخصية بشكل عام تكون أكثر فعالية كلما كان الاتجاه الديني داخليا.

٢- دراسة مكفارلند : Mcfarland (1993)

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين موقع الضبط والنمو الخلقي للأطفال، بلغت عينة البحث من (٣٨٢) طفلاً ذكوراً وإناثا تراوحت أعمارهم بين سن (١٠-١٥) سنة. استخدم الباحث استبيانه الحكم الخلقي أعدها مكفارلند، وتمت معالجة البيانات باستخدام تحليل التباين ومعامل الارتباط.توصلت الدراسة إلى عدم وجود تأثير لموقع الضبط في نمو الحكم الخلقي للأطفال.

٣- دراسة الزيات (١٩٩٥)

استهدفت الدراسة التعرف على مدى الاختلاف في النسق ألقيمي لدى طلبة الجامعات المصرية والسعودية والفرق بين الإناث والذكور. كذلك التعرف على مدى تأثير النسق ألقيمي على وجهة الضبط ودافعية الإنجاز لدى الطلبة. تكونت العينة من (٣٠٠) طالباً وطالبة، طبق عليهم اختبار القيم المعرب من قبل (هنا) واختبار وجهة الضبط الذي أعده الباحث ومقياس الدافعية المعد من قبل (جميل منصور)، استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي والثنائي للتعرف على الفروق. توصلت الدراسة إلى وجود اختلاف في التنسيق ألقيمي لدى طلاب الجامعات المصرية والجامعات السعودية ووجود فروق بين الإناث والذكور وعدم وجود تأثير للتنسيق ألقيمي على وجهة الضبط ودافعية الإنجاز لدى الطلبة.

إجراءات البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة وتوفير وإعداد أداتين يتسمان بالصدق والثبات والموضوعية ومن ثم استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات البحث ومعالجتها.

وسيتم في هذا الفصل استعراض تلك الإجراءات على النحو الآتي :

أولا : مجتمع البحث

إن مجتمع البحث يتكون من طلبة جامعة تكريت للعام الدراسي (٢٠٠٤-٢٠٠٥) للمرحلة الثالثة. وقد تم تصنيفهم حسب كلياتهم وتخصصاتهم العلمية وجنسهم. إذ بلغ حجم المجتمع الأصلي (١٠٨٤) طالب وطالبة وموزعين على ٩ كليات منها كليات علمية والتي تمثلت بكلية الطب والهندسة والزراعة والعلوم إذ بلغ عددها (٤٨٨) طالب وطالبة. ومنها الكليات الإنسانية تمثلت بكليات الإدارة والاقتصاد والقانون وبلغ عددهم (٣٧٣) طالبا وطالبة.

وقد بلغ عدد الذكور في التخصصات الإنسانية والعلمية (٥٩٢) وبلغ عدد الإناث في هذه التخصصات (٤٩٢)(*). والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) : توزيع عدد أفراد مجتمع البحث بحسب الكليات والأقسام والجنس

ت	الكلية	المرحلة الثالثة		المجموع
		ذكور	إناث	
١	الطب	٤٨	٣٨	٨٦
٢	الصيدلة	٣٦	٢٥	٦١
٣	الزراعة	٥٦	٣١	٨٧
٤	الهندسة	١٢٣	٢٧	١٥٠

(*) حصل الباحثان على هذه الأعداد من:

١- أقسام التسجيل الخاصة بكليات الجامعة.

ت	الكلية	المرحلة الثالثة ذكور	المرحلة الثالثة إناث	المجموع
٥	العلوم	٤١	٦٣	١٠٤
٦	الإدارة والاقتصاد	١٢٨	٣٧	١٦٥
٧	القانون	٣١	١٧	٤٨
٨	التربية	١٢٩	٩٧	٢٢٦
٩	التربية للبنات		١٥٧	١٥٧
	المجموع	٥٩٢	٤٩٢	١٠٨٤

ثانيا : عينة البحث

تألفت عينة البحث الحالي من (٢٨٠) طالبا وطالبة من المرحلة الثالثة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة الجامعة في كليات (الطب – الصيدلة – الزراعة – الهندسة – العلوم – الإدارة والاقتصاد – القانون – التربية – التربية للبنات) (*). بلغ عددها ٢٨٠ طالبا وطالبة منهم ١٤٠ طالبا و(١٤٠) طالبة بواقع (٧٠) طالبا من الأقسام العلمية و (٧٠) طالبة من الأقسام العلمية، و (٧٠) طالبا من الأقسام الإنسانية و (٧٠) طالبة من الأقسام الإنسانية، للمرحلة الثالثة.(*) وجدول (٢) يوضح ذلك.

(*) تم استبعاد كلية طب الأسنان لعدم وجود مرحلة ثالثة. واستبعاد كلية التربية في سامراء. وذلك بسبب عدم انتظام الدوام فيها لظروف أمنية تمر بها المدينة.

جدول (٢) : عينة البحث الأساسية

ت	الكلية	التخصص	الجنس		المجموع
			ذكور	إناث	
١	الطبية	علمية	١٠	١٠	٢٠
٢	الصيدلة	=	١٠	١٠	٢٠
٣	الهندسة	=	١٥	٥	٢٠
٤	الزراعة	=	١٠	١٠	٢٠
٥	العلوم	=	١٥	١٠	٢٥
٦	التربية	علمية /إنسانية	٣٥	٢٥	٦٠
٧	التربية للبنات	علمية /إنسانية	/	٤٠	٤٠
٨	الإدارة والاقتصاد	إنسانية	٣٠	١٥	٤٥
٩	القانون	إنسانية	١٥	١٥	٣٠
المجموع			١٤٠	١٤٠	٢٨٠

ثالثا: أداتا البحث

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي اعتمدت الباحثة على أداتين لقياس متغيرات البحث الأول أداة لقياس ألالتزام الديني والثاني اداة لقياس موقع الضبط لدى طلبة الجامعة.

وفيما يأتي عرض للخطوات التي أتبعت في بناء المقاييس وجعلها صالحة لمتغيرات البحث ولطلبة الجامعة:-

أولاً:- مقياس ألالتزام الديني

لغرض قياس مستوى ألالتزام الديني لدى طلبة الجامعة ضمن الكليات المشمولة بالبحث الحالي. وجدت الباحثة أنه من الأفضل بناء أداة لقياس ألالتزام الديني يكون قد يتلاءم مع المرحلة التي يعيشها المجتمع في مثل هذه الظروف، حيث اعتمدت

الباحثة على المنظور ألإسلامي أو وجهة النظر ألإسلامية في بناء المقياس... فيما يلي عرض لخطوات بناء المقياس:-

١- **بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة** بالموضوع وبعض ألاختيارات والمقاييس ومنها مقياس الحاج (أمين ١٩٩٦) لقياس ألالتزام الديني ومقياس (الكبيسي ١٩٩٧) ومقياس (عباس ١٩٩٧) أيضاً لقياس ألالتزام الديني.

٢- **تحديد مجالات المقياس** : من خلال الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع ألالتزام الديني لغرض تحديد مجالات المقياس ارتأت الباحثة أن تستنير بعدد من ذوي الخبرة والاختصاص (ملحق رقم ٢) في هذا المجال.

وعدد من طلبة قسم علوم القران حيث وجهت الباحثة استبياناً استطلاعياً مفتوحاً (ملحق رقم ١). الغرض من تحديد مجالات ألالتزام الديني وبعد جمع المعلومات من المختصين، إضافة" إلى ما وجدته الباحثة من الأدبيات والدراسات السابقة تبين للباحثة بأن مجالات ألالتزام الديني تتوزع في أربعة هي :-

١- أساسيات الإيمان (العقائد). ٢- العبادات. ٣- العادات. ٤- نظم ومعاملات أسلامية.

٣- إعداد تعليمات المقياس

لإكمال الصيغة الأولية للمقياس أعدت الباحثة تعليمات توضح كيفية ألإجابة على فقرات المقياس، حيث تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء استجابته لفقرات المقياس. فقد حرصت الباحثة على أن تكون الفقرات واضحة وسهلة الفهم وتكون قادرة على إيصال ما مطلوب للإجابة. فضلاًعن توضيح طريقة ألإجابة عن الفقرات بوضع علامة (✓) أمام الفقرة التي تناسب الطالب والتأكد على سرية المعلومات والإجابة بصراحة عن جميع فقرات المقياس بغية التوصل إلى نتائج دقيقة. (الزوبعي، ١٩٨١، ٩١).

٤- طريقة تصحيح المقياس

لتصحيح المقياس يتطلب الإجابة عن أحد البدائل الخمسة، وهي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً). وتعطى الفقرات والتي هي جميعها إيجابية الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥). وعليه تصبح أعلى درجة للالتزام الديني (٣٠٠) درجة وأ قل درجة (٦٠) درجة وبمتوسط نظري مقداره (١٨٠) درجة.

٥- عرض المقياس بصورته الأولية على الخبراء (الصدق الظاهري)

يعد الصدق الظاهري من المقومات الأساسية التي ينبغي أن تتوافر في أداة البحث. إذ تعد أداة البحث صادقة عندما تقيس ما وضعت لقياسه (تايلر : ١٩٨٩ : ٨٧) يمثل الصدق الظاهري مدى اكتساب مضمون الفقرات للسمة المقاسة، ويعتمد الباحث في ذلك على المحكمين.

وبذلك قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية (ملحق ٣) على مجموعة من الخبراء وطلب منهم ما يأتي :

- الحكم على صلاحية الفقرات من حيث ملائمتها للمجال.
- تعديل ما يحتاج إلى تعديل.
- مناسبة البدائل للفقرات.ويوضح جدول (٤) ذلك

وبعد جمع آراء الخبراء وملاحظاتهم وتحليلها تم إجراء الآتي

- حذف (٢٥) فقرة كون نسبة الاتفاق عليها اقل من ٨٠%.
- استبقاء (٦٥) فقرة لحصولها على نسبة أكثر من ٨٠% من اتفاق الخبراء موزعة على المجالات الأربعة. وقد أصبح المقياس بعد الأخذ برأي الخبراء مكون من (٦٥) فقرة، بواقع (١٥) فقرة تمثل العقائد و(١٤) فقرة تمثل العبادات و(٢١) فقرة تمثل العادات و(١٥) فقرة تمثل نظم ومعاملات إسلامية.

جدول (٣) : أراء الخبراء في المقياس بصورته الأولية

ت	المجال		الفقرات	عدد الفقرات	الموافقون		المعارضون	
					العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
١	العقائد		١-٤-٨-١٦	٤	٣١	%١٠٠	-	-
	العبادات		٢٦-٢٧-٣١--٣٢- ٣٥-٤٠-٤٢	٧				
	العادات		٤٥-٤٦-٥٠-٥١-٥٤-٦٥	٦				
	نظم ومعاملات		٧٠-٧٣-٧٥-٧٧-٧٩-٨٠- ٨٨	٧				
المجموع				٢٤				
٢	العقائد		٢-٥-٧- ١٣-١٤-١٧	٦	٢٧	%٨٧	٤	%٩
	العبادات		٢٨-٢٩-٣٠-٤١	٤				
			٤٤-٤٧-٥٣-٥٥-٥٦-٥٨-٦٣-	١٢				
	العادات		٦٤-٧٦-٧٨-٨١-٨٣	٣				
	نظم ومعاملات		٨٤-٨٥-٨٧					
المجموع				٢٥				
٣	العقائد		١٠-١١-١٢-١٥-٢٢	٥	٢٦	%٨٤	٦	%١٩
	العبادات		٣٦-٣٧-٢٥	٣				
	العادات		٦٠-٦٢-٦٦	٣				
	نظم ومعاملات		٧٤-٧١-٧٢-٩٠-٨٩	٥				
المجموع				١٦				
٤	العقائد		٣-٦-٩-١٨-١٩-٢٠-٢١	٧	٢٠	%٦٤	١٠	%٣٢
	العبادات		٢٣-٢٤-٣٣-٣٤-٣٨-٣٩	٦				
			٤٣-٤٨- ٤٩- ٥٢-٥٧-٥٩-	١٠				
	العادات		٦١-٦٧-٦٨-٦٩	٢				
	نظم ومعاملات		٨٢-٨٦					
المجموع				٢٥				

اولاً- حساب القوة التمييزية للفقرات

ويقصد بها مدى قدرة الفقرة على التميز بين الأفراد الحاصلين على درجات عالية والأفراد الحاصلين على درجات واطئة في الصفة التي يقيسها المقياس (الزوبعي : ١٩٨١ : ٧٩). ولأجل التحقق من ذلك استخدمت الباحثة في حساب القوة التميزية للفقرات المكونة لاختبار الالتزام الديني أسلوبين هما : أسلوب المجموعات المتطرفة، وأسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية وفيما يلي توضيح للإجراءات في كل أسلوب:

١-١- أسلوب المجموعتين المتطرفتين (Contrasted Groups):

إذ تم تطبيق الاختبار بصورته الأولية -(ملحق رقم٥)- على عينة التمييز التي تكونت من (٣٠٠) طالبٍ وطالبة، وبعد تصحيح استجاباتهم تم ترتيب الاستمارات ترتيباً تصاعدياً (من أقل درجة إلى أعلى درجة)، وفي ضوء الترتيب اختيرت (٢٧%) من الدرجات الدنيا و(٢٧%) من الدرجات العليا، إذ تشير الأدبيات إلى أن الاعتماد علىهذه النسبة في اختيار المجموعات المتطرفة لأغراض التحليل من شأنها أن تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز (فرج، ١٩٨٠ : ص١٤٩). وقد ضمت كل من المجموعتين (٨١) طالباً وطالبة (استمارة)، وبذلك حصلت الباحثة على مجموعتين : الأولى تمثل المجموعة الدنيا والثانية تمثل المجموعة العليا. وبعد ذلك تم إدخال البيانات الخاصة بإجابات المجموعتين عن كل فقرة إلى الحاسوب، واستعانت الباحثة ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الذي يرمز له باختصار بـ (SPSS)، إذ تم معالجة البيانات وذلك بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من المجموعة الدنيا والمجموعة العليا، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم مقارنة المتوسطين، فأظهرت النتائج أن هناك خمسة فقرات غير مميزة، وهي الفقرات المرقمة (٦، ٢٦، ٣٢، ٦٤، ٦٥) في أداة البحث ويتوجب إسقاطها من الاختبار، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لهذه الفقرات أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٦٠).

١ - ٢- أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

يستخدم هذا الأسلوب لإيجاد معامل الاتساق الداخلي (Internal Consistency Coefficient)، حيث يستخدم معامل الاتساق الداخلي لتحديد مدى تجانس الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية، وتمتاز هذه الطريقة بعدة مميزات، فهي تقدم لنا مقياساً متجانساً في فقراته لتقيس كل فقرة البعد السلوكي نفسه الذي يقيسه المقياس ككل، وقدرتها في إبراز الترابط بين الفقرات (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١ : ص٣٦). ولهذا اعتمد البحث في التحليل الإحصائي للفقرات على إيجاد معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للأداة، فبعد أن تم تصحيح استجابات أفراد العينة البالغة (٣٠٠) طالبٍ وطالبةٍ الذين طبق عليهم اختبار الالتزام الديني لأغراض حساب تمييز الفقرات وإيجاد مؤشرات الصدق للاختبار المذكور، وتم إيجاد معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل فقرة ودرجاتهم الكلية على الاختبار، واستخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة، فتبين أيضاً أن هناك ستة فقرات ارتباطها ضعيف مع الدرجة الكلية للاختبار.

مؤشرات صدق الاختبار

الصدق من العوامل الأساسية التي ينبغي لمستخدم الاختبار أو واضعه التأكد منه. وصدق المقياس هو مقدرته على قياس ما وضع من اجله أو السمة المراد قياسها. وقد تم استخراج الصدق عن طريق:

١-١- **الصدق الظاهري:**- هو المظهر العام للاختبار من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها، وكذلك يتناول تعليمات الاختبار ودقتها ودرجة وضوحها وموضوعيتها ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع من اجله.

وقد تحقق ذلك من خلال عرض فقرات المقياس وبدائله وتعليماته على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس وعلوم القرآن

والشريعة لتقدير مدى صلاحية الفقرات لقياس الالتزام الديني، والتي تمت الإشارة إليه في هذا الفصل.

الثبات

إن ثبات الاختبار يعني إن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد على نفس الأفراد في نفس الظروف، وان هذا يقاس إحصائيا بحساب معامل الارتباط بين الدرجات. وهذا يعني قلة تأثير عوامل الصدفة أو العشوائية على نتائج الاختبار.

ويعني الثبات الاستقرار بمعنى انه لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لا أظهرت درجته شيئا من الاستقرار، كما يعني أيضا الموضوعية بمعنى أن الفرد يحصل على نفس الدرجة أيا كان المصحح أو المطبق. فالمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه. (عبد الرحمن : ١٩٨٣ : ١٩٩٦)

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق فقرات الاختبار البالغة ٦٠ فقرة على عينة بلغت ٣٠ طالبا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة كلية التربية للبنات ١٥ طالبة للأقسام العلمية و١٥ طالبا من كلية التربية للأقسام الإنسانية.

وقد استخرج الثبات بطريقة

- **إعادة الاختبار (Test Retest)**

قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة بعد إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد مرور (١٥) يوما وباستخدام معادلة بيرسون بين درجات الاختبار في التطبيق الأول ودرجات الاختبار في التطبيق الثاني وكان معامل الثبات ٠,٧٩ وهذا يعد مؤشرا جيد للثبات. (جابر وكاظم :١٩٨٩:٢١٣)

ثانيا : مقياس موقع الضبط

لغرض معرفة موقع الضبط اعتمدت الباحثة على مقياس موقع الضبط المعد من قبل الحلو عام (١٩٨٩) والمعدل من قبل جابر (١٩٩٥) ويتكون المقياس من ٥٥

فقرة وقد صيغت الفقرات باتجاهين أحدهما يمثل الاتجاه الداخلي للضبط والآخر يمثل الاتجاه الخارجي للضبط.

الصدق الظاهري للمقياس

اعتمدت الباحثة في قياس صدق المقياس على الصدق الظاهري وذلك من خلال عرض فقرات المقياس وتعليماته وبدائله، (ملحق رقم ٧) على مجموعة من الخبراء والمحكمين والذي بلغ عددهم (١٥) محكماً، (ملحق رقم ٨). وقد تم حذف (٥) فقرات لعدم موافقة الخبراء عليها وهي (١٥-٢٠ -٢١ -٣٤ -٥٣) وتعديل قسم منها، وبذلك أصبح المقياس يتكون من ٥٠ فقرة، (ملحق رقم ٩) . وقد تم استخراج الدرجة الكلية لكل استمارة وبلغت أعلى درجة في المقياس (٢٥٠)، أما أدنى درجة في المقياس فكانت (٥٠) درجة.

ثبات المقياس Reliability

اعتمدت الباحثة طريقة إعادة الاختبار لإيجاد ثبات الاختبار. فقامت بتطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغت ٣٠ طالبا من كلية التربية والتربية للبنات، وكأن الفاصل الزمني لإعادة الاختبار هو (١٥) يوما،. وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني، وجد إن معامل الثبات يساوي (٠,٨٥) ويعد هذا العامل مقبولاً مقارنة بقيم تقويم دلالة معامل الارتباط (جابر وكاظم : ١٩٨٩ : ٣١٢)

وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة البحث.

التطبيق النهائي

بعد أن استكمل الباحثان الإجراءات الضرورية لبناء مقياس الالتزام الديني (ملحق رقم ٦) والتحقق من صدق وثبات مقياس موقع الضبط (ملحق رقم ٩). قامت الباحثة بتطبيق المقياسين خلال شهري آذار ونيسان. على عينة البحث التطبيقية البالغة

(٢٨٠) طالباً وطالبةً تم اختيارهم بشكل عشوائي من ٩ كليات في ضوء متغيرات (الجنس والتخصص).

نتائج البحث ومناقشتها

أ. الفرق في الالتزام الديني تبعاً لمتغير الجنس :

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات الى وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في الالتزام الديني، ولصالح الذكور من أفراد العينة، حيث بلغ متوسط درجات الذكور في الالتزام الديني (٢٤٦,٠٣٦) درجة بانحراف معياري قدره (٢٤,٩٥٨)، في حين بلغ متوسط درجات الإناث في الالتزام الديني (٢٣٧,١٢١) درجة بانحراف معياري قدرهُ (٢٤,٠٢٤)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) : نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الالتزام الديني تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكر	١٤٠	٢٤٦,٠٣٦	٢٤,٩٥٨	٣,٠٤٥	١,٩٦٠	٠,٠٥
أنثى	١٤٠	٢٣٧,١٢١	٢٤,٠٢٤			

واتفقت هذه النتائج مع دراسة النقيب وذياب (١٩٨٤) ودراسة محمد (١٩٩٤) ودراسة الكبيسي (١٩٩٦) ودراسة العاني (١٩٩٨) ودراسة هادي (٢٠٠٤)، في أن الذكور يتفوقون على الإناث في درجة الالتزام الديني. وتعتقد الباحثة بأن الذكور يعتقدون بأن لهم مكانة نفسية اجتماعية أعلى من الإناث وكذلك التفاعل والاتصال الاجتماعي للذكور سواء داخل الجامعة أو خارجها أكثر من الإناث.

يعتقد الباحثان بأن صعوبة التخصصات العلمية تدفع الطلبة إلى الزيادة في الجدية، والزيادة في الشعور بالمسؤولية.. وهذا يؤهلهم لزيادة التزامهم الديني، أو سلوكهم الملتزم سواء داخل الجامعة أو خارجها.

- ولما كان الهدف الثالث في البحث يرمي الى **التعرف على اتجاه موقع الضبط لدى طلبة الجامعة بشكل عام كونه يتصف بأنه خارجي أم داخلي**، عليه تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، فأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط المتحقق (المحسوب) لدرجات أفراد العينة البالغ (١٥٧,٦٣٦) درجة بانحراف معياري قدره (١٥,٦٢٥) والمتوسط النظري للأداة المستخدمة في البحث البالغ (١٥٠) درجة، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥) : نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري لموقع الضبط

المتغير	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
موقع الضبط	١٥٧,٦٣٦	١٥,٦٢٥	١٥٠	٨,١٧٧	١,٩٦٠	٠,٠٥

أ. تبين وجود علاقة ضعيفة بين موقع الضبط الخارجي والالتزام الديني، حيث بلغت قيمة الارتباط بين المتغيرين (٠,٠٤٩) وهي لا ترتقي إلى مستوى الدلالة الإحصائية. وهذا يتفق مع دراسات أخرى مثل دراسة جابر وكفافي (١٩٧٧) ودراسة بدري والشناوي (١٩٨٩)، على أنه كلما تقدم العمر يتجه الفرد نحو موقع الضبط الداخلي.

ب. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية على مقياس موقع الضبط ومتغير الالتزام الديني، حيث كانت قيمة الارتباط بين الدرجة

الكلية لموقع الضبط والالتزام الديني (٠,٢٨٥) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). والجدول (١٤) يوضح ذلك.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كامل (١٩٩١) في وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للاتجاه وموقع الضبط في الحكم الخلقي، وكذلك مع دراسة دفلميري (Deflumori 1982) وجود علاقة بين وجهة الضبط والنضج الخلقي.

ألتوصيات

- الحفاظ على مستوى الالتزام الديني لدى هولاء الطلبة، وتنمية قدر الامكان بإعتبار أن الالتزام الديني ليس له حدود لا يمكن تجاوزها، أي أنه مهما بلغت درجة الالتزام الديني فأنه يمكن السعي لزيادة تلك الدرجة.

ألمقترحات

- إجراء دراسة مقارنة في الالتزام الديني بين الشباب الجامعي والشباب غير الجامعي.
- إجراء دراسات ارتباطية بين الالتزام الديني وعدد من المتغيرات الأخرى كأساليب التنشئة والثقة بالنفس – القلق النفسي – الاكتئاب النفسي – الرضا الوظيفي – الإنتاجية في العمل – سمات الشخصية – الاحتراق النفسي.
- بناء مقياس للوازع الديني ويكون بعداه : وازعاً داخليا – وازعاً خارجياً.. مستند في صياغة فقراته على تعاليم الشريعة الإسلامية، ويكون مماثلا لمقياس موقع الضبط .

المصادر العربية

١. ابو العينين، خليل. **أصول الفكر التربوي الحديث**. (ب. ت). دار الفكر العربي. القاهرة.

٢. ابو ناهية، صلاح الدين محمد.(١٩٨٤). **مواضع الضبط وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية والمعرفية.** أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

٣. التميمي، محمود كاظم محمود. (١٩٩٩). **مركز السيطرة وعلاقته بتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة**، مجلة ادآب المستنصرية. ع ٣٣.

٤. جابر، جابر عبد الحميد واحمد خيري كاظم. (١٩٨٩). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس : دار النهضة العربية**، القاهرة.

٥. الحلو، بثينة منصور (٢٠٠٠). **تقدير الذات والالتزام الديني : مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ع٣٥.

٦. دسوقي، محمد احمد.(١٩٨٨). **مركز التحكم وعلاقته بمفهوم الذات لدى اعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومعلمي المرحلة الثانوية العامة (دراسة مقارنة)** : مجلة جامعة الملك عبد العزيز (علوم تربوية)، مج ١.

٧. الريالات، فليحان سليمان (١٩٩٧) **أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بمركز الضبط والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المراجعين لمراكز الإرشاد في كليات المجتمع الحكومية في الأردن**، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

٨. الزغبي. احمد محمد. (٢٠٠١). **علم نفس الطفولة والمراهقة** : الاسس النظرية : المشكلات وسبل معالجتها : دار زهران للنشر والتوزيع، الاردن، عمان.

٩. الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم وآخرون (١٩٨١): **الاختبارات والمقاييس النفسية**، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

١٠. ٦٤.زيدان، محمد مصطفى.(١٩٩٢) :**التوجيه الديني والنفسي للشباب**، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

١١. طوبيا، نهى عبودي. (١٩٩٤) **المكانة النفسية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة من ذوي مركز السيطرة الداخلي والخارجي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية.

١٢. العاني، مها عبد الحميد. (١٩٩٨). **الالتزام الديني لدى موظفي الدولة** : مجلة العلوم التربوية النفسية، بغداد. ع٢٩.

١٣. عباس، مضر طه. (١٩٩٧). **الالتزام الديني والانتماء الاجتماعي والعدائية.** أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة بغداد، كلية الآداب.

١٤. محمد، علي. (١٩٧٩) **علم اجتماع التنظيمي** : دار المعرفة الجامعية. القاهرة.

١٥. المدني، عباس.(١٩٨٩). **التوعية التربوية في المراحل التعليمية في البلاد الإسلامية.** مكتب التربية العربي لدول الخليج –الرياض.

١٦. ١٦٣ النشمي، عجيل جاسم.(١٩٩٢). **طريق البناء التربوي الإسلامي** : الكويت : دار الدعوة للنشر والتوزيع، (الطبعة الثانية)

١٧. هادي، ابتسام راضي. ٢٠٠٤، **الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة في أقسام طرائق التدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية وإقرانهم في الأقسام الأخرى:** رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

١٨. يالجن، مقداد (١٩٩٥). **توجيه المتعلم إلى منهاج التعلم في ضوء التفكير التربوي الإسلامي:** الرياض: دار عالم الكتب، (الطبعة الثانية).

المصادر الأجنبية

18- Bredo, Elic.(1999). Amuslim Schools Response to the Dilemma of Getto Life; D.A.I, Vo 54, No.7.

19- Mc farland, L. C.(1993). relationships of locus of contoral and moral development in children. university of west florida.

20- Ductkett, P. Joan.(1991). Relationships of Metal well-Being and Religion commitment in Adolescence Canada:. university of Calgary, ERIC, No. (Ed33024).

21- McCarty, Johon A, Shrum, L. J. (2001). The Influnce of individualism, Collectivism, and locus of control on environmental beliefs and behavior, Journal of public policy and marketing, Vol. 20 Issue 1.
22- Ozork, Elzbeth Weiss. (1987). the Reinforcements of Religiousness Beliefs in Adolescence, paper presented at the Annual convention of the American psychological Association, New York, ERIC. NO:ED295088.
23- Tomas. W. Lippman. (1982). Understanding Islam, An introduction to the Moslem. New York: American Library.

ABSTRACT

The religious commitment is considered as one of the most important basis in constructing university youth's personalities, building them in value and religious, prepare them in the right way to face the difficulties of the contemporary life and its frustration and protect them from the deviation and lapses, and because of the problems that faces youth s period in the university Education becomes a field for many studies and researches which deals with the student's problems and the various behavioral phenomenon because the university students are in need for psychological interest and treatment for their special Age and the basis of their work in studying and the circumstances of the university.

Therefore, there is a need to study an important variables in the personality like The religious commitment and its relationship with the locus of control and other variables.

According to The locus of control this variable is considered the modern expressions relatively in psychology and education sciences which can discover one aspect en the person's personality. And the internal – external locus of control is considered as vital variable to explain human behavior different aspects of life. And studying the locus of control make psychology scientists busy with this term because of its importance as it is described as person to look for his achievements of failure or successful according to is abilities and capacities. or it can be considered according to internal

and external reasons. It is one of the important terms which is related to the social education theory by (Rotter 1954), Haider and Winner.

The present investigation aimed to find out :-

1- The level of religious commitment for university students.
2- Whether there are significant differences in religious commitment in the university students according to two variables : sex & specialization.

B

3- The direction of the locus of contoral in the university students in general as it is considered as internal or external.
4- Whether there is significant difference in the locus of contoral in the university students according to two variables : sex & specialization.
5- Relationship between each of the religious commitment an locus of control for university students.

achieve the aims of investigation, ameasure for religious commitment was constructed by the investigator herself. included four main aspects, they are : Fundamentals of faith, worship, customs and system and Islamic treatments. The measure in its initial from has (90) items. The investigator checked out the face validity of measure through exposing it on apanle of experts. The discriminale power was established employing (t-test) for two independent samples. In addition, the correlation coefficient was established between score.of each item with the total score. The measure has become of (60) items in its final form. The reliability index was computed by using retest and split-half methods, the index was (0.82) and this index is considered good because its preferable for the the reliable value of reliability index in the psychological measures to be more than (o.70).

While the measure of the locus of control was application by the investigator by using Al-Hulo (1989) measure and Jabir (1995) measure. And after finding out the face validity for the locus of control by exposing it on a panle of judges, and the reliability is

measured by retest method, and the reliability index was (0.85). The investigator has used the two tools : The The religious commitment and the locus of control for a sample from colleges students, Tikrit university, scientific and humanities Department, both of them (140) students (female) and (140) students (male). And after collecting informations and measure them statistically by using (t-test) for one sample and pearson formula, The investigator has achieved the following points :

- C
- Tikirt university students are characterized by high religious commitment. The mean of their scores is (241.579) as compared with the theoretical mean which is (180).
- Male higher from femal in the religious commitment scores.
- There is no difference in male and femal in the locus of control, both of them internal locus of control.
- The level of locus of control for Tikirt university students is internal.
- Scientific department higher than the humanities Department in the religious commitment scors.
- There is no difference between Scientific department students and humanities Departments students in the locus of control.
- There is statistical positive functional relationship between the two variables the religious commitment and the internal locus of control.
- There is weak relationship between the external locus of control and the religious commitment.
- The ruselts indicate that there is a statistical positive functional relationship between the total score in the measure of the locus of control and the religious commitment variable.

In the light of the investigation results,the investigator gives anumber suggestions and recommendations.